ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2022) Vol (13) Issue (4)section(1): 248-266
https://doi.org/10.25130/jis.22.13.4.1.11

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 (Print) E-ISSN: 2663-8800 (Online)
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

ISJ

The Impact and Mechanisms of Activating the Characteristics of the Immigrants and the Ansar (may God be pleased with them) in the Construction of Individual and Society

Amna Ziyad Salman AL-Hayani ♦
Department of Fundamentals of Religion/ College of Islamic Sciences/ Tikrit University_ Iraq .

Dr. Khamis Mahrous Al-Azzawi
Department of Creed and Islamic Thought/ College of Islamic Sciences Tikrit University – Iraq.

KEY WORDS:

Trace, mechanisms, activation, immigrants, and supporters, building, individual, society

ARTICLE HISTORY:
Received: 24 / 1/2022
Accepted: 6 /2 / 2022
Available online: 15 /4 /2022

ABSTRACT

The guidance of immigrants and supporters is the practical translation of the principles and morals of Islam, which they derived from the life of the Messenger of God, which is the actual application of his law and curriculum. God supported him with immigrants and supporters to be the best role model that ordered us to follow them and weaving in their lines, because the qualities of goodness gathered among them, and each of them was a Quran walking on earth .Therefore, the nation has not raised before or after, and the individual or society is not built except by jurisprudence of their guidance, and looking for a mechanism to activate their approach in our reality. With these good qualities, the first generation has risen and achieved sovereignty and leadership. The individual, society and the Muslim nation today will not achieve its renaissance and leadership.

♦ *Corresponding author: E-mail*: alhianyamna@gmail.com.

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2022) Vol (13) Issue (4)section(1): 248-266
https://doi.org/10.25130/jis.22.13.4.1.11

أثر وآليات تفعيل صفات المهاجرين والانصار(رضي الله عنهم) في بناء الفرد والمجتمع

امنة زياد سلمان

قسم اصول الدين/ كلية العلوم الاسلامية/ جامعة تكريت_ العراق.

أ.د. خميس محروس العزاوي

قسم العقيدة والفكر الإسلامي / كلية العلوم الإسلامية/ جامعة تكريت_ العراق.

الخلاصة: إن هدي المهاجرين والانصار(ﷺ) هو الترجمة العملية لمبادئ الإسلام وأخلاقه الذين استنبطوه من حياة رسول الله(ﷺ)، وهو التطبيق الفعلي لشِرعته ومنهاجه، قيض الله(ﷻ) له المهاجرين والانصار ليكونوا القدوة المثلى التي أُمِرنا بإقتفاء أثرهم، والنسج على منوالهم؛ لأنه إجتمعت فيهم خصال الخير، فكان كل فرد منهم(ﷺ) قرآنًا يمشي على الأرض، مطبوعًا بشهادة السماء, مقتفيا بأثر رسول الله(ﷺ)، لذا لم ولن تنهض الأمة من قبل ولا من بعد ولا يبنى الفرد أو المجتمع إلا بفقه هديهم(ﷺ)، والبحث عن آلية تفعيل منهجهم في واقعنا، وبهذه الخصال الحميدة نهض الرعيل الأول فحققوا السيادة والريادة، ولن يحقق الفرد والمجتمع والأمة المسلمة اليوم نهضتها وريادتها ورقيها إلا بالعودة إلى منهاج رسول الله(ﷺ)، والإهتداء به، كما إهتدى به السابقون الأولون، لتكون بحق خير أمة أخرجت للناس، حتى يبنى الفرد وفق ما رسمه المهاجرون والانصار(ﷺ) تجاه دينهم ودنياهم وأخراهُم.

الكلمات الدالة: أثر , آلية , تفعيل , المهاجرين, الانصار, بناء الفرد والمجتمع.

المقدمة

الحمد لله قيوم السموات والأرضين، الذي خص جزيل كرمه لعباده الصالحين، وجعلهم أئمة يهدون بالحق وبه يعملون، وهاجروا وآووا ونصروا الدين، والصلاة والسلام على من أقام الإسلام عقيدة وسلوكاً، وبيَّن مناهجه ومهَّد سبله لِمْن بعدَه، وعلى آله وأصحابه الذين أقاموا الشرع والدين بسمات خصهم المولى على غرار منهج من ارسله الرحمن رحمة للعالمين(ﷺ)، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

أما بعد:

إن هدي المهاجرين والانصار(ﷺ) هو الترجمة العملية لمبادئ الإسلام وأخلاقه الذين استنبطوه من حياة رسول الله(ﷺ)، وهو التطبيق الفعلي لشِرعته ومنهاجه، قيض الله(ﷻ) له المهاجرين والانصار ليكونوا القدوة المثلى التي أُمِرنا بإقتفاء أثرهم، والنسج على منوالهم؛ لأنه إجتمعت فيهم خصال الخير، فكان كل فرد منهم(ﷺ) قرآنًا يمشي على الأرض، مطبوعًا بشهادة السماء, مقتفيا بأثر رسول الله(ﷺ)، قال تعالى: □ گ گ گ ں □[١].

لذا لم ولن تنهض الأمة من قبل ولا من بعد ولا يبنى الفرد أو المجتمع إلا بفقه هديهم(ﷺ)، والبحث عن آلية تفعيل منهجهم في واقعنا، وبهذه الخصال الحميدة نهض الرعيل الأول فحققوا السيادة والريادة، ولن يحقق الفرد والمجتمع والأمة المسلمة اليوم نهضتها وريادتها ورقيها إلا بالعودة إلى منهاج رسول الله(ﷺ)، والإهتداء به، كما إهتدى به السابقون الأولون، لتكون بحق خير أمة أخرجت للناس، حتى يبنى الفرد وفق ما رسمه المهاجرون والانصار(ﷺ) تجاه دينهم ودنياهم وأخراهُم[٢].

لقد كان فقه هدى المهاجرين والانصار(ﷺ) ينطلق من أسس ربانية ثابتة ومتينة لتحرير الإنسان من العبودية لغير الله(ﷻ)، وتصحيح عقيدته، وتزكية نفسه بأنواع العبادات والطاعات، وتهذيبها بمكارم الأخلاق ومحاسن الخصال بتربيته، حتى يقوم هذا الإنسان بالرسالة التي خلقه الله(ﷻ) من أجلها وكلفه بأدائها. فقد حقق رسول الله(ﷺ) هذا الأنموذج الخالد للإنسان الرباني الصالح، وبنى القاعدة الصلبة التي قام الإسلام على أكتافها وسار عليها المهاجرون والانصار(ﷺ)[٣].

لذلك كان لزاما علينا إخراج حال الأفراد والمجتمعات من هذا المأزق الفكري والإجتماعي والأخلاقي والسلوكي، واجتياز العقبات أمام عملية بناء الفرد والمجتمع؛ وذلك بإتباع الآليات

---

[١] سورة القلم: الآية ٤.

[٢] ينظر: نهضة الامة وحياتها، للطنطاوي الجوهري: ٢٣.

[٣] ينظر: جهود الحابة والتابعين في تقرير العقيدة، لعطا الله بخيت: ٥٧.

لتطبيق صفاتهم في عملية البناء والمضي بها، فبهذه الآلية بنى المهاجرين والانصار(ﷺ) الفرد والمجتمع بأسس متينة، مستنبطا قواعدها من الكتاب والسنة وصحبتهم لرسول الله(ﷺ)، ثم إن التأسي بهديهم(ﷺ) في بناء الفرد المسلم في يومنا هذا مطلب شرعي وضرورة دينية، لأنهم يمثلون السنة النبوية بكل جوانبها. فأمُرنا بالإقتداء والإهتداء بهم، مصداقا لقوله تعالى: ﴿ ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ی ی ی ی ﴾ [١].

وبهذا يستدعي العودة إلى هديه وسيرته العطرة(ﷺ) وأيامه الخالدة لإستلهام أساليب البناء ضمن فقه هديه(ﷺ) منها: إصلاح العباد، وتغير المجتمع، وبناء أمة الوسط، وتحقيق الشهود الحضاري ولا يمكن ذلك الا من خلال بناء شخصية الفرد المسلم وفق فقه الهدي النبوي[٢].

أهمية الدراسة :

١. التعرف على جيل المهاجرين والانصار(ﷺ) وجهودهم فكرا وعلما ومعرفة وعملا.
٢. معرفة سبل واليات تفعيل صفات المهاجرين والانصار(ﷺ).
٣. التعرف على كيفية الأسس والاليات التي وضعوهُا في بناء الفرد والمجتمع.
٤. صناعة الفرد الفاعل والواعي والمجتمع المتكامل وفق صفات المهاجرين والانصار(ﷺ).
٥. دراسة مناهجهم لا تقل أهمية عن باقي العلوم الشرعية؛ لان الشرع دعانا الى قراءة وتمعن حال الاقوام والامم السابقة بغية الاستفادة منها عبر السنة النبوية المطهرة.
٦. بيان فضلهم للامة، وكيف كان لهم دور في احياء ونماء واقعهم آنذاك، والسعي لإحياء منهجم.
٧. اظهار القدوة والمثل العليا للفرد المسلم؛ وذلك للاقتداء بهم.

وتهدف هذه الدراسة الى جوانب عدة أبرزها:

١. اظهار أثر صفاتهم(ﷺ) لبناء الفرد والمجتمع وتنزيلها لواقعنا.
٢. تأطير منهج الفرد والمجتمع في عصرنا بإطار مرجعية النص والعقل الذي مثله المهاجرون والانصار(ﷺ) ليواكب متطلبات الحضارة الإنسانية المعاصرة.
٣. ابراز جانب الروح والمادة معا اللذان هما جوهر حياة الفرد والمجتمعات بعدما خلى الجانب الروحي عن الحضارة الإنسانية اليوم وعن واقع الافراد والمجتمعات في عالمنا اليوم.
٤. السعي الى معرفة بديهيات وابجديات السِّلم الفكريّ والمعرفيّ لبناء الفرد والمجتمع وفق منهج السنة النبوية الذي مثله المهاجرون والانصار عبر صفاتهم.
٥. اظهار منزلة السنة النبوية والصحيحين ومعالمهما.

---

[١] سورة الأحزاب: الآية ٢١.

[٢] ينظر: محطات في السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي، للدكتور عبد الله ظاهر: ٧٣.

٦. اظهار دور المهاجرين والانصار(ﷺ) في عملية إعادة تشكيل الفرد والمجتمع.

٧. جعل المهاجرين والانصار(ﷺ) مثل عليا للفرد المسلم في ضل غياب الشخصية الاسلامية حتى يكونون نماذج يقتدى بهم. وبيان فضلهم للأمة.

وقد اقتضت طبيعة البحث من مقدمة ومبحثان, المبحث الاول: الإطار المفاهيمي للعنوان, والمبحث الثاني: أثر وآليات تفعيل صفات المهاجرين والانصار(ﷺ) مع خاتمة أشرت الى أبرز النتائج التي توصلت اليها

الله اسال ان يوفقني لما يرضيه، وما قدمته إن كان صوابا فمن الله، وما كان فيه من خطا فالله ورسوله بريئان منه.

المبحث الاول

الإطار المفاهيمي للعنوان

المطلب الاول

التعريف بمفردات العنوان

الاثر لغة: من أثر والهمزة والثاء والراء، لها ثلاثة أصول : تقديم الشيء، وذكر الشيء، ورسم الشيء الباقي، فالأول وهو تقديم الشيء والثاني وهو ذكر الشيء والثالث وهو رسم الشيء الباقي[١].

الأثر **إصطلاحا:** هو حصول ما يدل على وجود الشيء والنتيجة[٢].

الصفة لغة: من و ص ف: _ وصف_ الشيء من باب وعد، و _صفة_ أيضا، و _تواصفوا_ الشيء من الوصف، و _اتصف_ الشيء صار _متواصفا_، وبيع _المواصفة_ بيع الشيء بصفة من غير رؤية[٣].

اصطلاحا: الاسم الدال على بعض أحوال الذات وذلك نحو طويل وقصير وعاقل وأحمق وغيرها, وهي الأمارة اللازمة بذات الموصوف الذي يعرف بها[٤].

المهاجرون: هم الذين أسلموا قبل فتح مكة وهاجروا إلى المدينة وتركوا بلادهم وأموالهم وأهليهم؛ هرباً بدينهم وأنفسهم ورغبة فيما عند الله.[٥]

---

(١) ينظر: العين للفرهيدي:٨/٢٣٦.

(٢) ينظر: التعاريف: ١/٣٣.

(٣) ينظر : مختار الحاح: ١/٣٤٠. مادة _وف_.

(٤) ينظر: التعريفات للجرجاني: ١/ ١٧٥.

(٥) ينظر : كتاب السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة ، لمحمد ابو شهبة : ٤٧٠ ، سيرة ابن هشام ، لعبد الملك بن هشام: ٤٩٣.

والأنصار: هم من استقبلوا النبي وإخوانهم من المُهاجرين، وقاسموهم أموالهم وجميع ما يملكون، وكان لهم مواقف مشرفة في ذلك، واتضح فضلهم ومنزلتهم العظيمة فيما ورد في القرآن والسنة النبوية[١].

المطلب الثاني

أثر وآلية الحرية في طرح السؤال

نجد في فقه هدي المهاجرين والانصار(ﷺ) معالم هذا الجانب حيث إتبع المهاجرون والانصار(ﷺ) منهجا فريدا في الإفساح للأسئلة التي تتردد في صدور الأفراد كي تخرج إلى حيز الوجود، فقد كان المهاجرون والانصار(ﷺ) يشعرون بأسئلة حول بعض القضايا لكنهم يخشون البوح بها، مخافة أن تؤثر على إيمانهم، أو أن فيها جرأة غير معهودة[٢].

لو نظرنا الى واقع حياة رسول الله(ﷺ) نجد أن المربي الفاضل سيدنا محمد(ﷺ) لم يقمع هذه الأسئلة، ولم يكن صدره يضيق بأي سؤال ولم يمتنع عن الإجابة عن أي إستفسار، كي لا تظل تلك الأسئلة حبيسة أو تبحث في الخفاء، فسمح لهم بالبوح بما تكنه صدورهم ثم أرشدهم إلى الجواب الصحيح[٣].

فوردت في السنة والهدي النبوي مواقف كثيرة منها سؤالهم عن الإيمان وعن الساعة وعن ذات الإلهية وفي شتى مناحي الدين والحياة والآخرة، فكان جوابه حسبما يقتضي عقولهم. ولم يقتصر الأمر على الإجابة على التساؤلات، بل تعدى ذلك إلى الحث على التساؤل، وكان رسول الله(ﷺ) يطرح الأسئلة على صحابته من باب توفير البيئة المناسبة لنمو القدرات العقلية نموا سليما، وتشجيعهم على ممارسة التفكير الحر.

فهذه المنهجية إتبعها المهاجرون والانصار(ﷺ) الأطر نفسها في عملية بناء الفرد والمجتمع في حياة رسول الله(ﷺ) وفي عصر الخلافة الراشدة(ﷺ)[٤].

وبهذه المنهجية نستطيع جعل هذه الآلية ركيزة أساسية لتنزيل صفات المهاجرين والأنصار(ﷺ) في واقعنا وواقع الفرد والمجتمع؛ لذلك نجد عند كثير من الأفراد في المجتمعات المسلمة المعاصرة أسئلة تدور في أذهانهم، تتعلق بذات الله(ﷻ) وصفاته، وحول حقيقة البعث والقضاء والقدر، أو أسئلة متنوعة من شتى جوانب الحياة، لأنهم يخشون التأنيب ممن تنتظر منهم الإجابة، فيلجئون إلى طرحها فيما بينهم، أو عند أناس غير مؤهلين للإجابة، لكون هؤلاء

---

[١] ينظر : كتاب السيرة النبوية على ضوء القرآن والسنة ، لمحمد ابو شهبة : ٤٧٠ ، سيرة ابن هشام ، لعبد الملك بن هشام: ٤٩٣.

[٢] ينظر: دراسات تربوية في الأحاديث النبوية، ل أ.م. محمد لقمان الأعظمي الندوي: ٦-٧.

[٣] ينظر: منهج التربية والتعليم عند رسول الله (ﷺ)، لعبد الوهاب الحاجي: ١٢-١٤.

[٤] ينظر: منهج التربية والتعليم عند رسول الله (ﷺ)، لعبد الوهاب الحاجي: ١٢-١٤.

الأخيرين قد فتحوا صدورهم لأولئك، فوثق بهم الشباب في غيبة أصحاب العلم الثقات؛ لذا إن بداية الإنطلاق لأي شخص تكمن في إفساح المجال له ليسأل عما يجول في خاطره في جو يشعره بالتقدير والإحترام، بمثابة تحديات داخلية بينه وبين نفسه نحو الإطلاقة لعملية البناء. وهذه الآلية يفسح المجال للفرد والمجتمع ببناء انفسهم وفق منهج صحيح وسليم بعيدا عن الأطر غير المنضبطة ؛ لذلك إن الإسلام قد حقق الريادة للفرد والمجتمع في كل زمان ومكان إذا إتبع منهجه في الوصول الى الإجابة حول التساؤلات التي يدور في فضاء الواقع فيما يتعلق بالجوانب العقدية والأخلاقية والاجتماعية والتربوية والسلوكية ، فقد عصفت بالأمة الإسلامية اليوم افراداً ومجتمعاتٍ سلسةٍ من القضايا الفكرية والاجتماعية والأخلاقية تمس أسس دين الفرد والمجتمع فكان حريا بفتح الباب امامهم للإجابة عن تساؤلاتهم، وهذا ما عهد اليه الخلفاء الراشدون وفقهاء وعلماء المهاجرون والأنصار[١].

اما سُبل تفعيل هذه المنهجية في واقعنا تكمن في الجوانب الاتية[٢]:

١. اعداد وتهيئة متخصصون في كافة العلوم.
٢. اعمال جانب العقل الى جانب النقل.
٣. دراسة وإيجاد مخارج لتساؤلات فقه الواقع ونوازل العصر ضمن أطر علمية صحيحة.
٤. وعي الفرد والمجتمع بالقضايا الكونية والأخلاقية والإجتماعية والدينية وما يمس واقعهم.
٥. مواجه الغزو الفكري والمذاهب الفكرية المستوردة إعلاميا وأخلاقيا وعلمياً.
٦. غرس القيم العقدية في نفوس الأفراد مثل مسائل الايمان بالله (ﷻ) ووحدانية وكل ما يتعلق بذاته (ﷻ).
٧. تفقه الفرد حول ما يخص دينه من جانب الأحكام العملية والأخلاقية.
٨. تفعيل جانب تعليل الأحكام الشرعية بضوابط علمية.
٩. مواكبة العالم الخارجي عبر التطلع لتجارب الآخرين وتفعيل البحث العلمي.
١٠. التمسك بالدين وبقيمه[٣].

---

[١] ينظر: إثر السنة النبوية في بناء الشخية، للدكتور يحيى شطناي: ٧-٨.

[٢] ينظر: النظام المعرفي في الفكرين الإسلامي والغربي، لعبد العزيز بو الشعير: ١١٦-١١٧، منهج التربية والتعليم عند رسول الله (ﷺ)، لعبد الوهاب الحاجي: ٣٩ -٤٠.

[٣] ينظر: الاسس النفسية لتنمية الشخية الايجابية للمسلم المعار، لعبد الحليم محمود السيد: ١٧-١٩، المهارات الاجتماعية: المفهوم والوحدات والمحددات، لدخيل بن عبد الله الدخيل الله: ٧٧.

فبهذه السُبل لزاما علينا تفعيل هذه المنهجية لتطبيق صفات المهاجرين والانصار (ﷺ)، بهذه السبل وغيرها تفتح أمام الفرد والمجتمع الإجابة عن كثير من تساؤلاتها حول الحياة والكون والواقع، فبالتالي يهيأ الفرد والمجتمع لتطبيق صفات المهاجرين والأنصار(ﷺ).

المبحث الثاني

أثر وآليات تفعيل صفات المهاجرين والأنصار(ﷺ)

المطلب الاول

أثر وآلية غرس وإظهار عنصر التفاؤل والإيجابية في النفس

يغرس ويظهر منهج المهاجرون والانصار(ﷺ) عبر صفاتهم في شخصية الفرد ومنظومة المجتمع, التفاؤل والإيجابية، وتنأى به عن السلبية والتقاعس والكسل، حتى على مستوى الكلمة التي يقولها الشخص في حق نفسه، ومن سبل ذلك الصدقة، ثم من الإيجابية أن لا ينزوي ويعتزل، بل يشارك الناس ويصلح بين المتنازعين، فينصر المظلوم ويردع الظالم، وينمي روح المشاركة الوجدانية في نفسه ولايكبحها، ويشبع حاجته الطبيعية إلى الإنتماء الإجتماعي، فإن المجتمع مثلا لجسد الواحد، كذلك من الإيجابية نصرة المسلم، والإيثار، وخدمته لإخوانه، وإحياء الأرض بما يعود بالنفع على الإنسان والحيوان [١].

وحديثه (ﷺ): **((المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف))**[٢].

إيجابية لا استسلام فيها، تجعل الطاقة متقدة، حتى لا تمتد العطالة إلى المستقبل، ويركن المرء للعجز والبكاء على الأطلال. وفي مجال التفاؤل نهت السنة المطهرة عن التشاؤم والتطير والاستقسام بالأزلام، والذهاب للكهان والعرافين، وعلم الإستخارة، وعدم الخوض في حثيثات الأحلام والرؤى، ولكي يبقى المسلم متفائلا حررت السنة شخصيته من كل ضغط نفسي يمكن أن يؤثر عليه، مثل الخوف من إنكسار النفس وإزدراء النعمة وتمني الموت، وامره بالتوكل على الله [٣].

إن مثل هذه الروح الإيجابية التي تغرس في شخصية الفرد المسلم من شأنها أن تدخل الطمأنينة والسعادة إلى نفسه، ثم تنتقل إلى المجتمع ليصبح هذا الفرد عنصرا فاعلا منتجا، وقد ثبت في العلاج النفسي أن التفاؤل والإبتسام والتصدي لمشكلات الحياة بروح الاسترضاء والإيمان بما هو مقدر، من أنجع الأساليب للتغلب على كل ما يكدر على الإنسان صفو معيشته

---

[١] ينظر: التفاؤل والتشاؤم بين الفكر الاسلامي والفكر الحديث، لإبراهيم سيد أبو زيد إبراهيم: ٣٠.

[٢] اخرجه مسلم في حيحه، كتاب القدر، باب في الامر بالقوة وترك العجز: ٤/ ٢٠٥٢، برقم (٢٦٦٤).

[٣] ينظر: أول التربية الإسلامية، لخالد حامد الحازمي: ٤٥-٤٦.

وبذلك أسهمت السنة في رفد المجتمع بأفراد عاملين منتجين بعيدين كل البعد عن الأنانية، فكانوا مصدر خير وعنصر إنتاج وإفادة للبشر وغيرهم من الكائنات الحية [١].

ثم بواعث التفاؤل والايجابية كثيرة منها:

١. بسط الحق(ﷻ) نعمه على عباده وكرمه وفضله على سائر المخلوقات، وشعور الفرد بتكريم الله(ﷻ) له واعتزازه بذلك أكبر باعث على التفاؤل والايجابية في الحياة.[٢]

٢.تحقيق الذات، أي تحقيق الخصائص التي أوجدها الله(ﷻ) في ذات الانسان باعث رئيسي للتفاؤل والإيجابية تجاه معطيات الحياة[٣].

٣.الإيمان العميق والإتصال الوثيق بالله(ﷻ) فإنه ينبت جدور التفاؤل والإيجابية في ذات الفرد حتى يتضح معالم الوصول الى الله(ﷻ) ويبني نفسه وفق منهج مضبط خال عن السقم[٤].

٤.الفرد مدني بطبعه فإنه لا يحب العزلة، ومن ضروريات الحياة الإجتماعية التفاؤل والإيجابية تجاه واقعات الحياة اليومية؛ لذلك يتطلب من الفرد أن يتفاءل بربه وخالقه (ﷻ) حتى يتحقق مفهوم التوازن في نفسه، وأسرته، ومجتمعه.

٥. التجارب السابقة للفرد حيث ولّد عنده رؤية متكاملة تجاه معطيات وتحديات الحياة، حيث اثبتت أن الفرد دون عنصر التفاؤل والإيجابية لا يمكن المضي نحو بناء نفسه.

والناظر لسيرة المهاجرين والانصار(ﷺ) يرى أنهم قدموا صورا مشرقة عن التعامل مع واقعات الحياة بالتفاؤل والايجابية حتى في اشد المواقف، حيث نظروا الى تلك الشدائد بنظرة الايمان المطلق وبقلب خاشع ونفس متوكل، فواجهوا تحديات واقعهم بهذه الأسس والأطر التي هي مدار التفاؤل والايجابية.

وطرق تكوين أو إضافة عنصر التفاؤل والايجابية في عملية بناء الفرد والمجتمع متعددة، وقد اتخذ المهاجرين والانصار(ﷺ) وسائل متعددة لإضافة هذا العنصر في تعاملات وواقعات حياتهم اليومية بصور وأشكال مختلفة مستنبطة من منبع الوحي حسب البيئة والظروف المحيطة بهم، ولا شك أن تلك الوسائل تصلح بأن تكون سبيلا الى إضافة عنصر التفاؤل والايجابية في نفوس الأفراد وصبغ المجتمع بصبغة بالتفاؤل والايجابية، ثم عنصر التفاؤل والايجابية عنصر أساسي من عناصر الفطرة البشرية التي فطر الناس عليها، لكن الرغبات والبيئة وعوامل التحدي

---

[١] ينظر: منهج القرآن الكريم في التغيير الفردي، لتهاني عفيف يوسف جابر: ٨٢-٨٣.

[٢] ينظر: نعم الله على الإنسان في ضوء سورة النحل، عبد اللطيف عبد الرحمن سليمان: ٨٨.

[٣] ينظر: تحقيق الذات والقيادة المستقبلية بين النظرية والتطبيق: ليوسف قطامي ومنى أبو نعيم: ٥٠.

[٤] ينظر: المنظور الاستراتيجي للإعلام الدعوي، لمحمد زايد أبو رجب التميمي: ١١٩.

والتعايش يغيب هذا العنصر عن واقع الفرد؛ لذلك ينبغي اظهار هذا الجانب ولابد ان يكون وفق السبل الصحيحة حتى يتماشى مع مبادئ ودين والفرد وخلقه[١].

واما أبرز السبل لإظهار هذا المعلم وإضافته في عملية بناء شخصية الفرد بإعتباره آلية فاعلة في واقعنا هي الاتي[٢]:

١.تفعيل مضامين العقيدة وتنزيلها لواقع الفرد عبر الإيمان بالله(ﷻ) والتقوى والإخلاص.

٢. التعلق بالقران الكريم حفظا وتلاوة ومعنى، لأن القرآن الكريم يبني الفرد ويظهر سمات الخير عند الفرد، والقرآن الكريم يعرف الفرد بخالقه(ﷻ) حتى يحقق معية الله (ﷻ) عند الفرد وخوفه والرجاء منه.

٣. الإهتمام بالسنة النبوية تطبيقاً، لأن السنة النبوية قد حوت على سبل الخير ومعالي الأمور، فالسنة النبوية ترشد الفرد ببناء شخصه ومجتمعه عبر معالمها الأخلاقية والإجتماعية والتربوية والدينية والسلوكية، ويعلم الفرد في كيفية التعامل مع معطيات وواقعات الحياة عبر وسائل متنوعة ومنها عنصر التفاؤل والإيجابية.

٤. مصاحبة الصالحين ومجالستهم، فمصاحبتهم ومجالستهم يبني ويظهر عنصر التفاؤل بالأمور والتعامل بالإيجابية مع معطيات وتحديات الحياة.

٥.العمل، فهو يفتح للفرد سبل التعامل مع الآخرين بشتى صنوفهم، وبالتالي يضفي عنده طابع التفاؤل والإيجابية عبر الأيام نتيجة متراكمة ووقائع حقيقة.

٦. قصص وتجارب السابقين، فالقصص تحمل بين طياتها الكثير من الدروس والعبر والتجارب ومنها قصص الأنبياء والصالحين وعلى رأسهم المهاجرين والانصار(ﷺ)، فقصصهم يحي عنصر الإيمان الى جانب التفاؤل بالله(ﷻ) والتعامل مع واقعات الحياة بالإيجابية.

٧.الإنضمام الى مسالك العلم ومؤسساته، فالعلم يفتح آفاق المعرفة الى جانب غرس او تفعيل وإظهار عنصر التفاؤل والايجابية.

٨. المحافظة على الورد اليومي من الأذكار وقراءة القرآن الكريم، فالذكر يحي القلب والعقل، فإذا أحيت القلب والعقل صير واقع الفرد ورؤيته الى تفاؤل وإيجابية مع الحياة برمتها.

---

[١] ينظر: وميحاي، للدكتور وليد فتيحي: ٤٥.

[٢] ينظر: الطريق إلى التفاؤل، لماجدة خالد العتيبي: ٥٥، ولنا في التفاؤل حياة، للدكتور محمود العليمي :٩١-٩٩. التفاؤل والتشاؤم تأيل نظري ودراسة ميدانية، لمحمد حسن غانم: ١٥٤-١٦٠، رأس المال الفكري، لسعدون حمود جسير الربيعاوي وآخرون: ٨٢.

وما ذكرته يسير من الوسائل وأبرزها، لكن هذه الوسائل اثبتت فعاليتها وجدارتها وتجربتها عبر القرون بإضافة طابع التفاؤل والإيجابية عند الفرد، وعبر هذه الخاصية بُنيت مجتمعات وفق أطر صحيحة وسياق منضبط عبر القرون وخير دليل على ذلك مجتمع المهاجرين والانصار(ﷺ)[١] .

المطلب الثاني

أثر الإعداد بالنفس وعدم التبعية

حث منهج المهاجرين والانصار(ﷺ) من خلال ما يستنبط من منهجهم دعائم وآليات للفرد والمجتمع في عملية البناء منها:

١.**توجيه الفرد الإعتداد بنفسه،** وعدم الركون للذلة والمسكنة، وقد إستنبطوا هذه المنهجية من هدي رسول الله(ﷺ)؛ لأن سيدنا وحبيبنا(ﷺ) كان يباشر أموره بنفسه على الرغم من وجود من يكفيه، لأن الفرد المسلم هو الإنسان العامل الذي يقوم بالعمل الصالح، لأن العمل الصالح المتقن هو علة الخلق[٢].

٢.**الوضوح والاعتدال** يكمن في الأمور الاتية:

- في طرح الأمور والبعد عن المداهنة والتملق: حذر الشرع الحنيف من إزدواجية السلوك الذي يمارسه بعض الأفراد بأن يأتي لمجموعة من الناس بوجه ويأتي لآخرين بوجه آخر[٣].
- عدم المغالاة في المدح، والتواضع وعدم التكبر، ومن هنا فإن السنة المطهرة تريد بناء جسم الإنسان في جميع جوانبه، ولم تكتف بجانب على حساب جانب[٤].
- تنمية روح التنافس في الخيرات بين الأفراد، فكثيرا ما كان رسول الله(ﷺ) يرفع من شأن الفرد ويعلي من معنوياته بأسلوب يدفعه لإتقان العمل والمواظبة على الإتيان بالمزيد، وأكدت السنة المطهرة روح التنافس حين سمحت للطاقات العقلية الإبداعية بالتحرر ولم تحجر عليها، فقد كان الصحابة الكرام(ﷺ) ومنهم المهاجرين والأنصار(ﷺ) يقفون عند نصوص الوحي ويأخذونها بالتسليم المطلق، وفيما عدا ذلك أدلوا بآرائهم فتفتقت أذهانهم عن أمور إبداعية، وإن استشعار الميول لدى الشخص يجعل النجاح حليفه، ويجعله واثقا بنفسه معتدا بها من غير غرور، يؤدي واجباته نحو الاحسن والأفضل[٥].

---

[١] ينظر: الطريق إلى التفاؤل، لماجدة خالد العتيبي: ٥٥، ولنا في التفاؤل حياة، للدكتور محمود العليمي :٩١-٩٩، التفاؤل والتشاؤم: تأيل نظري ودراسة ميدانية، لمحمد حسن غانم: ١٥٤-١٦٠، رأس المال الفكري لسعدون حمود جثير الربيعاوي وآخرون: ٨٢.

[٢] ينظر: فقه الإلاح والتغير السياسي، لأديب الضمور: ٣٣-٤٤.

[٣] ينظر: بناء المفاهيم الأيلة لعلوم الأمة، لمحمود شحاته: ٦٧-٦٨.

[٤] ينظر: تربية الأبناء، لسهام خضر: ٤٥.

[٥] ينظر: التعددية الدعوية، دارسة منهجية شاملة، للدكتور معاذ محمد أبو الفتح البيانيون: ١٨١.

- وضع الرجل المناسب في المكان المناسب من فقه الإعتداد بالنفس؛ لذا ما سبق تبين إن الفرد بحاجة للتشجيع والتقدير وإشعاره بأنه مفيد في الحياة ويؤدي دورا فيها، وإذا لم تشبع هذه الحاجة فإنه يلجأ إلى السلوك التدميري والنشاطات المشوشة غير الناضجة[١].

٣.**الإعتدال في العبادة**: من أبرز الآليات في عملية بناء الفرد المسلم الاعتدال في العبادة وتتمظهر هذا الجانب في الأمور الاتية[٢]:

- مراعاة الإختلاف الجسدي والعقلي والإستعداد الروحي، فالناظر لمنهج المهاجرين والانصار(ﷺ) يرى ان الإعتدال في العبادة مستوحى من منهج رسول الله(ﷺ) حيث أمر بالتيسير وعدم المبالغة في العبادة التي تفضي في نهاية المطاف إلى ترك العمل.
- الموازنة بين العبادة ومتطلبات الأسرة والحياة والبيت.
- مراعاة الفوارق بين الذكور والإناث؛ إذ لكلٍ مجاله وإسهامه فيما يبدع فيه حسب تكوينه الجسدي وقدراته، كذلك مراعاة الفروق الفردية.

ومن هنا ينبغي التمييز في المعاملة على أساس الفروق الفردية حتى يلقى كل فرد العناية والإهتمام اللازم على قدر حاجته إليه، وبما يتناسب مع مستواه العقلي والتحصيلي، مما يساعد على تنمية شخصية الفرد[٣].

- عدم المداومة على آلية أو وسيلة؛ لأن المداومة على وسيلة في عملية البناء او على آلية يولد الملل والسآمة عند الأفراد وعند المجتمع؛ لذلك يستوجب تغير الآليات بين فترة وأخرى وبين حين وآخر.
- مراعاة الظروف المحيطة، وأخذها بالحسبان؛ لذلك نرى أن آليات الصحابة الكرام(ﷺ) منهم المهاجرين والأنصار(ﷺ) في بناء الفرد لم يأمروا بمصلحة ينتج عنها مفسدة أعظم.
- تحديث الناس على قدر عقولهم؛ لذلك إن الإعتدال ينشئ الشخص العامل الملتزم المثابر المداوم على عمله، ومن خالف هذه الآلية فإنه سرعان ما يفتر الفرد ثم يترك العمل، وربما انقلب رأسا على عقب امره[٤].

---

[١] ينظر: في حب الحابة، لأحمد لاح: ٢١٤.

[٢] ينظر: فطرة الله عز وجل توازن ووسطية، اعتدال وحنيفية، للدكتور مطفى لعزوزي: ٥٠-٥٥، المدخل لدراسة الفكر الإسلامي، لمحمد التكريتي: ٣٦.

[٣] ينظر: الزهد في الإسلام قراءة في فة الفوة، لمأمون فريز جرار :٦٣، الشخية من منظور نفسي إسلامي، لشادية التل: ٢٤٩.

[٤] ينظر: الآداب الشرعية والمنح المرعية، لابن مفلح الحنبلي: ١٠٨، فقه الممكن على ضوء قاعدة الميسور لا يسقط بالمعسور، للدكتور ناجي إبراهيم السويد: ٢٦١.

٤.**مراعاة الآداب مع الآخرين**: من آليات المهاجرين والانصار(ﷺ) في عملية بناء الفرد المسلم رعاية مصالح الآخرين مهما كانت منزلتهم، مثلما راعت مصلحة الشخص نفسه، وهذا نابع من نظرة المهاجرين والانصار(ﷺ) للمجتمع ككل, متكامل ووحدة واحدة، ومن منهجم أيضاً في هذا المجال ينبغي التأدب مع الآخرين وعدم إزعاجهم بأي وسيلة مهما بدت يسيرة، كذلك مراعاة الأدب مع الكبار والصغار ومختلف العقول والطبقات، وعدم تناجي إثنين دون ثالث، وحفظ السر، والنهي عن الشماتة، وعدم جلوس الرجل مكان أخيه، وتعويد النفس البشرية على سماع النقد البناء والنصح الهادف، ولكي يتحصل ذلك لابد من محاسبة الإنسان لنفسه حسابا جادا، ولومها واتهامها بالتقصير، حتى لا يحمّل الآخرين سبب مشكلاته وتقصيره، كما يدخل في السياق ذاته الإهتمام بشؤون الآخرين وسؤالهم عن أحوالهم، فإن ذلك يشعر الفرد بنوع من الطمأنينة ويبدأ ينظر للحياة نظرة ملؤها المحبة والرحمة للآخرين، بعيدا عن النظرة السلبية والأنانية البغيضة [١].

فهذه الآليات لو تم تنزليه للواقع في عملية بناء الفرد والمجتمع كفيلة ببناء شخصية الفرد المسلم المعاصر في ظل الأزمة الأخلاقية والفكرية والتربوية والإجتماعية؛ لذلك إن جوهر هذه الآليات في بناء الفرد والمجتمع تضمن هذه الجوانب:

- لا يمكن صلاح الشخصية البشرية بمعزل عن الوحي الإلهي.
- بناء شخصية المسلم مقدمة لإخراج الأمة المسلمة التي يكون أعضاؤه، الجسد الواحد
- منهج الهاجرين والانصار(ﷺ) من أهم مصادر بناء شخصية الفرد، وهي زاخرة بالمبادئ الحية والمتجددة.
- آليات المهاجرين والانصار(ﷺ) تضمن الاهتمام بجميع الجوانب الشخصية للإنسان من الناحية المادية والروحية والعقلية.

[١] ينظر: قطوف من الأدب والذوق النبوي, مراعاة شعور الآخرين في ضوء السنة، لأيمن عبد الحليم: ٤٥، قطوف من الأدب والذوق النبوي, مراعاة شعور الآخرين في ضوء سنة، لعبد العزيز الفضلي: ٢٤٤.

المطلب الثالث

أثر وآلية تهيئة الفرد والمجتمع

إن من أبرز وسيلة لنجاح تنزيل وتطبيق آليات المهاجرين والانصار(ﷺ) في بناء الفرد والمجتمع، إعداد وتهيئة الافراد والمجتمع، حتى تتضح معالم الطرق أمامه وتمضي بعملية البناء ببصيرة ورؤية صحيحة وعلى أسس سليمة، والناظر لمنهج المهاجرين والانصار(ﷺ) يرى أن عملية إعداد وتهيئة المجتمع تكمن في الأمور الاتية[1]:

١.الايمان الخالص لله وحده(ﷻ) والصدق في التعامل مع الشريعة واحكامه باعتبارهما من اركان تهيئة الفرد والمجتمع ومن لوازم البناء كما ذكرته سابقا.

٢. غرس حب الصحابة(ﷺ) ومنهم المهاجرين والانصار(ﷺ) في النفوس عبر وسائل مختلفة حتى يقوم الفرد بإعداد نفسه عبر إتخاذ هذه الشخصيات قدوة وأسوة في حياته، ومن انجح السبل لذلك غرس هذه المفاهيم عند الصغار وعند النشأة.

٣. الأخذ بمقومات ومعطيات معالم المجتمع الحضاري الذي رسم معالمه القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، والمهاجرين والأنصار(ﷺ)، حتى يواكب الأصالة والمعاصرة ويرتقى لأسمى الرتب.

٤. رسم سلوك الفرد وإعداده وفق سلوك المهاجرين والانصار(ﷺ)؛ وذلك لتكوين رؤية واضحة تجاه الأفكار والسلوكيات الواردة التي تخالف منهج الشرع الحنيف والقيم الأخلاقية والإجتماعية.

٥. إرشاد الأفراد قراءة قصصهم وأخذ العبر والعضات منها بغية تهيئتهم.

٦. التوجيه بتطبيق وتجربة منهج وآلياتهم في المؤسسات حتى يتضح عند الفرد، الفرق بين منهاجهم وبين المناهج الواردة.

---

[1] ينظر: التوجيه الإسلامي للخدمة الاجتماعية, المنهج والمجالات، لإبراهيم عبد الرحمن رجب: ١٥٣، البيئة المشيدة والسلوك، للدكتور لمحمود شمال حسن: ٧٧، كتاب التنمية البشرية في القرآن الكريم، لطلال فائق: ٣٤-٣٥. التربية الإسلامية، لهديل أبو ظفرة: ١١١، بناء المجتمع الإسلامي، لنبيل السمالوطي: ٢٢٣.

الخاتمة

إنَّ هذا الموضوع شديد الاهمية, نظرًا لما فقده الافراد والمجتمعات الإسلامية اليوم القدوة التي يقتدى بهم في ظل مواجهة الازمات الفكرية والتربوية والاخلاقية والسلوكية؛ فكان هذا الموضوع محاولة أولية لرسم معالم القدوة الحسنة للفرد في غياب الشخصية الاسلامية عند الافراد، حتى يكون منهاجاً وسبيلاً، وينبغي لكل فرد أن يبذل كل الجهود لتحقيق أثر صفات المهاجرين والانصار(ﷺ) في بناء الفرد والمجتمع, وبعد الخوض ودراسة متطلبات الدراسة توصلت الى نتائج اهمها ما يلي:

١. أن الصحابة الكرام(ﷺ) منهم المهاجرين والانصار(ﷺ) بمثابة انموذج في كل زمان ومكان لبناء الفرد والمجتمع.

٣. مواجهة التحديات في عملية بناء الفرد والمجتمع يكون بالإيمان الصادق والتحلي بأخلاق الصحابة(ﷺ) منهم المهاجرين والانصار(ﷺ) والإقتداء بأثرهم ينتج جيل واعي متكامل يسوده الخير والتعاون والمحبة.

٤. منهج المهاجرين والانصار(ﷺ) كفيل لإنقاذ الفرد والمجتمع من الهلاك والهاوية.

٥. سر جيل الصحابة الكرام(ﷺ) منهم المهاجرين والانصار(ﷺ), الاخوة الصادقة والمساواة.

٦. سر ديمومة صدق الإيمان وعبادة المهاجرين والأنصار(ﷺ) ومواصلتهم في المشروع الحضاري هو يقينهم بالله(ﷻ).

المصادر والمراجع

١. أثر السنة النبوية في بناء الشخصية الإسلامية ، يحيى بن ضاحي شنطاوي, دار الدراسات علوم الشريعة والقانون_ الاردن, ط١, ١٤٣١هـ _ ٢٠١٠م .

٢. الآداب الشرعية والمنح المرعية, محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الرامينى ثم الصالحي الحنبلي, ت(٧٦٣هـ), دار ابن حزم, بيروت _ لبنان, ط١, ١٤٢٦هـ_ ٢٠٠٥ م.

٣. الاسس النفسية لتنمية الشخصية الايجابية للمسلم المعاصر، الشيخ عبد الحليم محمود واخرون ، المعهد العالمي للفكر الاسلامي ، ط١، ٢٠١٩م.

٤. أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع, عبد الرحمن النحلاوي, دار الفكر, ط٢٥, ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م .

٥. بناء المجتمع الإسلامي, د نبيل السمالوطي, دار الشروق_ جدة, ط٣, ١٤١٨هـ-١٩٩٨م .

٦. بناء المفاهيم الأصيلة لعلوم الأمة، حامد شحاته واخرون ، اركان للدراسات والابحاث –المعهد العالي للفكر الاسلامي ، ط١، ٢٠١٨م.

٧. البيئة المشيدة والسلوك، الدكتور محمود شمال حسن, دار الكتب العلمية, لبنان_ بيروت, ط١, ٢٠١٤م.

٨. تحقيق الذات والقيادة المستقبلية بين النظرية والتطبيق، يوسف قطامي ومنى أبو نعيم، مركز ديبونو لتعليم التفكير، ط١، ٢٠١٦م.

٩. تربية الأبناء، سهام خضر, مجموعة النيل العربية, القاهرة –مصر ، ط١، ط١, ٢٠٠٨م.

١٠. التربية الإسلامية مدخل إلى العلوم التربوية والسلوكية ، هديل أبو ضلفة، نور سعد، اشراف: د. فايز كمال شلدان، ، الجامعة الإسلامية، غزة، بحث غير منشور ،٢٠٠٧م.

١١. التعددية الدعوية، دارسة منهجية شاملة، الدكتور معاذ محمد أبو الفتح البيانوني, دار إقرأ, القاهرة _مصر, ط١, ١٤٢٧هـ _ ٢٠٠٦م.

١٢. التفاؤل والتشاؤم بين الفكر الاسلامي والفكر الحديث، إبراهيم سيد أبو زيد إبراهيم ، كلية اصول الدين – بنين (القاهرة) ، ط١، ٢٠٠٤ م.

١٣. التفاؤل والتشاؤم تأصيل نظري ودراسة ميدانية، محمد حسن غانم, مكتبة الانجلو المصرية, ٢٠١٤م.

١٤. التوجيه الإسلامي للخدمة الاجتماعية, المنهج والمجالات، إبراهيم عبد الرحمن رجب وآخرون, المعهد العالمي للفكر الإسلامي, القاهرة_ مصر, ط١, ١٤١٨هـ _ ١٩٩٧م.

١٥. جهود الصحابة والتابعين في تقرير العقيدة والرد على الفرق حتى نهاية العصر الأموي، عطا الله بخيت حماد المعايطة، دار ابن حزم، الرياض ، ط١، ٢٠١٦م.

١٦. دراسات تربوية في الأحاديث النبوية، محمد لقمان الأعظمي الندوي، مكتبة العبيكان – الرياض، ط١، ١٩٩٧م.

١٧. رأس المال الفكري، سعدون حمود جسير الربيعاوي وآخرون, دار غيداء للنشر ، عمان – الاردن ، ط١، ٢٠١٥م.

١٨. الزهد في الإسلام قراءة في صفة الصفوة، مأمون فريز جرار, دار المأمون للنشر, ط١, ٢٠١٥م.

١٩. الشخصية من منظور نفسي إسلامي، شادية التل, دار الكتاب الثقافي, اربد_ الاردن, ط١, ٢٠٠٦م.

٢٠. الطريق إلى التفاؤل، ماجدة خالد العتيبي, دار الفارابي, بيروت_ لبنان, ط١, ٢٠١٠م.

٢١. فطرة الله عز وجل توازن ووسطية، اعتدال وحنيفية، للدكتور مصطفى عزوزي, دار الكتب العلمية, بيروت_ لبنان, ٢٠٠٦م.

٢٢. فقه الإصلاح والتغير السياسي، أديب فايز الضمور, دار المأمون للنشر, عمان – الاردن، ط١، ٢٠١١م.

٢٣. فقه الممكن على ضوء قاعدة الميسور لا يسقط بالمعسور، الدكتور ناجي إبراهيم السويد, دار الكتب العلمية, بيروت _لبنان, ٢٠٠٥م.

٢٤. في حب الصحابة، أحمد صلاح, دار النشر للجامعات, القاهرة_ مصر, ط١ , ٢٠٠٩م.
٢٥. قطوف من الأدب والذوق النبوي, مراعاة شعور الآخرين في ضوء السنة، أيمن عبد الحليم ، دار صالح للنشر، ط١، ٢٠٢١م.
٢٦. كتاب التنمية البشرية في القرآن الكريم(دراسة موضوعية)، طلال فائق الكمالي , دار المحجة البيضاء, ٢٠١٤م.
٢٧. محطات في السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي، الأستاذ الدكتور عبد الله فتحي الظاهر ، دار الكتب العلمية ، بيروت –لبنان، ط١، ٢٠١٧م.
٢٨. المدخل لدراسة الفكر الإسلامي، الدكتور محمد التكريتي, دار غيداء للنشر, عمان_ الاردن, ط١, ٢٠١٩م.
٢٩. المنظور الاستراتيجي للإعلام الدعوي، محمد زايد أبو رجب التميمي، دار امجد للنشر والتوزيع، عمان – الاردن ، ط١، ٢٠١٨م.
٣٠. منهج التربية والتعليم عند رسول الله (ﷺ)، عبد الوهاب الحاجي، دار الكتب العلمية ، ط٢، ٢٠١٠م.
٣١. منهج القرآن الكريم في التغيير الفردي، تهاني عفيف يوسف جابر، مجلة الفكر الاسلامي المعاصر ، مجلد ٢٣ عدد ٩١ (٢٠١٨) م.
٣٢. المهارات الاجتماعية: المفهوم والوحدات والمحددات، دخيل بن عبد الله الدخيل الله ، مكتبة العبيكان –الرياض ، ط١، ٢٠١٤ م.
٣٣. النظام المعرفي في الفكرين الإسلامي والغربي، لعبد العزيز بو الشعير ، منتدى المعارف، بيروت –لبنان ، ط١، ٢٠١٤ م.
٣٤. نعم الله على الإنسان في ضوء سورة النحل، عبد اللطيف عبد الرحمن سليمان ، الجامعة الاردنية ، ١٩٩٦م.
٣٥. نهضة الأمة وحياتها، طنطاوي جوهري، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت –لبنان، ط١، ٢٠١٢م.
٣٦. ولنا في التفاؤل حياة، الدكتور محمود العليمي , دار الشهد للنشر, ٢٠١٧م.
٣٧. وميحاي، للدكتور وليد فتيحي، كتاب الكتروني على موقع ،https://books.google.iq ، ط٣، ٢٠١٧.

Sources and references

1. History After the Prophetic Year in Islamic Character Building, Yahya Bin Dhahi Chantawi, Islamic School of Studies, Sharia Sciences and Law Jordan, T1, 1431 AH 2010.
2. Legal etiquette and grants, Mohammed ibn Mufallah ibn Muhammad ibn Mufraj, Abu Abdullah, Shamsuddin Al-Holy Ramini and then Al-Salhi Al-Hanbani, T (763 AH), Dar ibn Qadam, Beirut Lebanon, T1, 1426 AH 2005.
3. Psychological Foundations for the Development of the Positive Personality of a Modern Muslim, Sheikh Abdul Halim Mahmoud et al., World Institute of Islamic Thought, T1, 2019.
4. Islamic Education Assets and Methods at Home, School and Society, Abdul Rahman Al-Nahlawi, Thought House, T25, 1428 AH-2007.
5. Building the Islamic Community, D. Nabil Al-Samalouti, Dar Al-Shayrah Jeddah, T3, 1418-1998.
6. Building Original Concepts of Ummah Science, Hamid Shahateh et al., Arkan for Studies and Research - The High Institute of Islamic Thought, 1, 2018.
7. Environment Constructed and Behaviour, Dr. Mahmoud North Hassan, Science Book House, Lebanon Beirut, T1, 2014.

8. Self-realization and future leadership between theory and practice, Yusuf Qatami and Mona Abu Naim, Debono Center for Thinking Education, 1, 2016.
9. Children's Upbringing, Darts Khadr, Arab Nile Group, Cairo-Msar, T1, T1, 2008.
10. Islamic education is an entry point for educational and behavioral sciences. Dr. Hodgins. Faiz Kamal Shalan, Islamic University, Gaza, unpublished research, 2007.
11. Plurality of Propaganda, Comprehensive Methodological Study, Dr. Muah Muhammad Abu Al-Fatah Al-Bianouni, Dar Eqra, Cairo, Egypt, T1, 1427 AH 2006.
12. Optimism and pessimism between Islamic thought and modern thought, Ibrahim Sayed Abu Zeid Ibrahim, Faculty of Rasuddin-Binin (Cairo), T1, 2004.
13. Optimism and pessimism are theoretical and a field study, Mohamed Hassan Ghanem, Egyptian Library of Anglo, 2014.
14. Islamic Guidance for Social Service, Curriculum and Fields, Ibrahim Abdul Rahman Rajab et al., World Institute of Islamic Thought, Cairo Egypt, T1, 1418 AH 1997.
15. The efforts of Al-Hajab and his followers in determining the faith and responding to the teams up to the end of the Umayyad era, Atalla Bakhit Hamad Al-Mawayta, Dar ibn Qamah, Riyadh, Tal., 2016.
١٦. Educational Studies in Prophetic Discourse, Mohamed Laqman Al-Madoui Al-Nadawi, Al-Abikan Library - Riyadh
17. Intellectual Capital, Saadoun Hamoud Jasir Al-Rabiawi et al., Ghaydah Publishing House, Amman-Jordan, T1, 2015.
18. Al-Zahd in Islam read as Al-Safwa, Mamoon Friz Jarrar, Al-Ma'mun Publishing House, T1, 2015.
19. Figure From an Islamic Psychological Perspective, Shadia Hill, Cultural Book House, Arbad Jordan, T1, 2006.
20. The Road to Optimism, Magda Khalid Al Otaibi, Dar Al Farabi, Beirut Lebanon, T1, 2010.
21. Ataralla Aziz and Gil Al-Aziz, Moderation and Hanifia, by Dr. Mustafa Azzi, Scientific Book House, Beirut, Lebanon, 2006.
22. Jurisprudence of Reform and Political Change, Adeeb Faiz Al-Dhamour, Al-Ma'mun Publishing House, Amman, Jordan, 1, 2011.
23. Possible Jurisprudence in Light of the Rule of the Missouri Does Not Fall to the Infinite, Dr. Naji Ibrahim Sweden, Scientific Book House, Beirut Lebanon, 2005.
24. In love with Al-Sahiba, Ahmed Salah, University Publishing House, Cairo, Egypt, T1, 2009.
25. Poems of Literature and Prophetic Taste, Taking Account of the Feelings of Others in Light of the Year, Ayman Abdul Halim, Publishing House, 1, 2021.
26. Book of Human Development in the Holy Koran (thematic study), Talal Al-Kamali, White Pilgrimage, 2014.
27. Stations in Prophet Biography and Islamic History, Professor Dr. Abdullah Fathi Zahir, Scientific Book House, Beirut-Lebanon, T1, 2017.
28. Entrance to the Study of Islamic Thought, Dr. Mohammed Al-Tikriti, Ghaydah Publishing House, Amman Jordan, 1, 2019.
29. The Strategic Perspective of Media Advocacy, Mohammad Zayed Abu Rajab Tamimi, Amjad Publishing and Distribution House, Amman, Jordan, 1, 2018.
30. The Curriculum for Education and Education at the Messenger of God (), Abdul Wahab Al-Haji, Scientific Book House, T2, 2010 m.
31. The approach of the Quran to individual change, Tahani Afif Yusuf Jaber, Journal of Contemporary Islamic Thought, volume 23, issue 91 (2018).

32. Social skills: Concept, Units and Determinants, Intruder Bin Abdullah Al Dakhil Allah, Abikan Library - Sports, 1, 2014.
33. The Knowledge System in Islamic and Western Thought, Abdul Aziz Bo Al Bara'ir, Knowledge Forum, Beirut-Lebanon, T1, 2014.
34. Yes God for Man in Light of the Bee Surah, Abdel Latif Abdel Rahman Suleiman, University of Jordan, 1996.
35.The Rise and Life of the Nation, Tantawi Jaoui, Lebanese Book Printing, Publishing and Distribution House, Beirut - Lebanon